مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University

COLLEGE OF EDUCATION

FOR WOMEN JOURNAL

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الحادي والثلاثـــــون (31) الجزء الأول (1)
الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانية .....عضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية ..... عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات ..... عضواً خارجياً.
٤. أ..م.د نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا ..... عضواً خارجياً
٥. أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر ..... عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمة .....عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة..... عضواً
٨. أ.د نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .....عضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .....عضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .....عضواً
١١. أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب .....عضواً
١٢. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .....عضواً
١٤. أ.م.د ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .....عضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال .....عضواً
١٦. أ.د يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.....عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية .....عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات – العدد (٣١) الجزء الأول 15/كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	المتغير النحوي وأثره في المعنى القرآني: دراسة في سياق مقدمات سور الحواميم	أ.د جاسم الحاج جاسم	١-٢١
.٢	جوانب من تطور الطب عند العرب والمسلمين/ الكندي مثالاً	أ.د مها أسعد عبد الحميد	٢٢-٤١
.٣	المرأة العمانية ودورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ١٩٧٠-٢٠٢٠	أ٠م٠د٠ تيسير جدوع علوش	٤٢-٦٠
.٤	نظرية شيري أورتنر في الممارسة بحث في الانثروبولوجيا الثقافية	أ.م.د حيدر علي حسن	٦١-٧٤
.٥	تراجيديا الطرد الاسباني للموريسكيين في القرن السابع عشر الميلادي	أ.م.د. كميلة طالب حاتم	٧٥-٩٦
.٦	اثر انموذج انتوستل في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط	أ.م. د. نازك علي مطشر الخفاجي	٩٧-١١٤
.٧	الحياة الإجتماعية والثقافية للزنوج في الولايات المتحدة الامريكية حتى إندلاع الحرب الأهلية عام ١٨٦١م	أ.م.د. نجله ابراهيم مصطفى	١١٥-١٤٣
.٨	أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الترابطي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات	د. رياض جمعة علي الكيلاني	١٤٤-١٦٤
.٩	العدالة في عهد الخليفة الاندلسي الحكم المستنصر بالله (٣٥٠ – ٣٦٦هـ / ٩٦١ – ٩٧٦م)	م.د ايمان سعدي هوبي	١٦٥-١٨٣
.١٠	دور تقنية الذكاء الاصطناعي(AI)في التدريس من وجهه نظر اساتذة قسم الجغرافيا في كليات التربية	م.د. رشا علي فهد	١٨٤-٢٠٥
.١١	(دراسة موازنه بين تفسيري الكشاف ومجمع البيان في اسباب النزول والنسخ : نماذج من سورة آل عمران)	م. د. سلمى قاسم حنظل	٢٠٦-٢٢٦
.١٢	المسؤولية المجتمعية في الفكر الإسلامي المعاصر (قراءة في كتاب منهجية التربية الدعوية لمحمد احمد الراشد)	م. د. ماهر محمد فهد الخفاجي	٢٢٧-٢٤٢
.١٣	أثر استراتيجية التعلم التفارغي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية الفهم العميق عند طالبات الصف الخامس الادبي	م.د. ميسون محمد علي	٢٤٣-٢٦٥
.١٤	القصص القرآني ودوره في ترسيخ العقيدة الإسلامية: دراسة تحليلية تطبيقية	م.م إخلاص جعفر محمد	٢٦٦-٢٩٨
.١٥	اثر استراتيجية الدمج الرقمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط	م.م اسراء محمد فوزي	٢٩٩-٣١٩
.١٦	السحر في إنكلترا الإليزابيثية (١٥٥٨-١٦٠٣)	م.م. رواء حيدر صالح طاهر	٣٢٠-٣٣٧

.١٧	الحروب السيبرانية وانعكاساتها على العلاقات الدولية : دراسة تحليلية للعلاقات بين واشنطن وطهران	م.م عبد الرحمن محمد داود	٣٣٨-٣٦٩
.١٨	جدلية المكان والهوية في (فقاعات رمادية) لجاسم عطا الدليمي: قراءة في رمزية الأمكنة	م.م. قصي عباس حسين عباس	٣٧٠-٣٨٥
.١٩	استراتيجية العلاقات الروسية – الصينية وآفاقها المستقبلية	م.م محمد عبد الساده علي	٣٨٦-٤١٢
.٢٠	قوله تعالى "أهل الكتاب" دراسة دلالية على وفق المعطيات اللغوية والقرآنية	م. م .نور فاضل بنيان	٤١٣-٤٣٦
.٢١	مفهوم التعليم الآلي وأثره في استنباط الأحكام الشرعية	م.م هدى سلمان حسن	٤٣٧-٤٥٦
.٢٢	الطمأنينة النفسية لدى أطفال الرياض في ضوء متغيري الجنس والمرحلة الدراسية	جهاد عادل عزيز أ.د. احلام شهيد علي	٤٥٧-٤٧١
.٢٣	السيرة الذاتية للخليفة الأندلسي عبد الرحمن الناصر ٣٠٠ – ٣٥٠هـ/٩١٢ – ٩٦١ م	الباحثة رسل عدنان خميس أ.د رياض احمد عبيد	٤٧٢-٤٧٩
.٢٤	(الإحالة النصية في ديوان القتال الكلابي (ت ٧٠ هـ	براء علي كاظم حسن أ. د. إسراء عريبي فدعم	٤٨٠-٤٩٦
.٢٥	التطور الدلالي في مرقاة الصعود الى سنن ابي داود (للسيوطي (ت ٩١١هـ	فهيمه عبدالسلام ناصر سلمان ا.د إسراء عريبي فدعم الدوري	٤٩٧-٥١٣
.٢٦	أثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن والتربية الإسلامية	حنين سلمان شبلي أ.د اشواق نصيف جاسم أ.د قتيبة ضياء سهيل	٥١٤-٥٣٥
.٢٧	"أثر إستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإتجاههن نحو المادة"	نور عدنان داود الكروي ا.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٥٣٦-٥٥٩
.٢٨	يوسف السباعي تعليمه وزواجه	آمنة عبد الرزاق سرحان الجميلي ا .د كريم حيدر خضير	٥٦٠-٥٧٦
.٢٩	مدينة أوريولـه الاندلسية دراسة في أحوالها العامة	الباحثة سفانه فرحان حمادي أ.د هدى نوري شكر	٥٧٧-٦٠٢
.٣٠	طرائق تدريس اللغة العربية بين الماضي والحاضر في المدارس الاعدادية في قضاء الصويرة محافظة واسط	الباحث : حسن هادي ناجي	٦٠٣-٦٢١
.٣١	واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين	الباحثة: أحلام كاظم عبد الحسين	٦٢٢-٦٤٦
.٣٢	A Critical Pragmatic Analysis of American Official Anti-Migration Statements	الباحثة ساجدة رزاق علي	٦٤٧-٦٦٣

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره الى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم31 ، الواحد والثلاثين ، بتأريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدير تحرير المجلة

أ.د.أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

نظرية شيري أورتنر في الممارسة بحث في الانثروبولوجيا الثقافية

Sherry Ortner's theory of practice researched in cultural anthropology

كلمات مفاتيح: نظرية الممارسة، شيري اورتنر، الثقافة

Keywords: practice theory, Sherry Ortner, culture

أ.م.د حيدر علي حسن

Dr. Haider Ali Hassan

hayderali@gmail.com772

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

الملخص

تعتمد عالمة الأنثروبولوجيا شيري بي أورتنر على اهتمامها الطويل بنظريات الممارسة الثقافية لإعادة التفكير في المفاهيم الأساسية للثقافة والفاعلية والذاتية للعلوم الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، اذ تدعو المقالات النظرية والتفسيرية إلى إعادة تشكيل مفهوم الثقافة بدلاً من التخلي عنه وبالمثل، فإنهم جميعًا يشيرون إلى أن النظرية التي تعتمد على الفعل المهتم للكائنات الاجتماعية - على وجه التحديد نظرية الممارسة، المرتبطة بشكل خاص بعمل بيير بورديو - تتطلب فكرة أكثر تطورًا عن الفاعلية البشرية ومفهومًا أكثر ثراءً للذاتية البشرية. توضح أورتنر كيف يجب على النظرية الاجتماعية أن تعتمد على نظرية الممارسة الكلاسيكية وتتجاوزها من أجل فهم العالم المعاصر.

Apstract

Anthropologist Sherry B. Ortner draws on her longstanding interest in theories of cultural practice to rethink the fundamental concepts of culture, agency, and subjectivity for twenty-first-century social science. The theoretical and interpretive essays call for a reconfiguration of the concept of culture rather than its abandonment. Likewise, they all suggest that a theory based on the interested action of social beings—specifically, a theory of practice, particularly associated with the work of Pierre Bourdieu—requires a more sophisticated notion of human agency and a richer conception of human subjectivity.

المقدمة

تركز نظرية الممارسة في عام ١٩٨٤،، على حد قول استاذة النظرية شيري أورتنر أن الممارسة ستكون الرمز الرئيسي لعلم الأنثروبولوجيا في ثمانينيات القرن الماضي. ولم تقتصر الأبحاث المتعلقة بالممارسة والفاعلية والبنية والسلطة على ثمانينيات القرن الماضي فحسب، بل امتدت أيضًا إلى تسعينياته، وامتدت إلى العقود الأولى من القرن الحادى والعشرون، وقد شكّلت قضايا عدم المساواة والقمع والمقاومة ركنًا أساسيًا في الأدبيات الأنثروبولوجية، وأثرت على نظرياتها العديدة، قبل ثمانينيات القرن الماضي وبعده. ومع ذلك، شهد الزمن، منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا، تعزيزًا وتكثيفًا مطردًا للنظريات المتعلقة بالفاعلية،

ظهرت نظرية الممارسة على الساحة في أواخر السبعينيات، سيطرت على المشهد النظري ثلاثة نماذج رئيسية: الأنثروبولوجيا التفسيرية أو "الرمزية"، التي أطلقها عمل كليفورد جيرتز؛ الاقتصاد السياسي الماركسي، الذي ربما كان ممارسه الرئيسي هو إريك وولف؛ وشكل آخر من

أشكال البنيوية الفرنسية، التي أطلقها كلود ليفي شتراوس، ولكن بحلول ذلك الوقت بدأ استبدالها بمختلف ما بعد البنيوية، كل هذه تمثل خطوات مهمة تتجاوز النزعة الوظيفية المهيمنة السابقة، عندما تساءل الوظيفيون، كيف ترتبط الأشياء ببعضها البعض؟، تساءل جيرتز، ماذا تعني؟ وفي حين نظر الوظيفيون إلى الأنظمة الاجتماعية على أنها حميدة إلى حد كبير وتميل نحو الاستقرار، أكد الماركسيون على الطبيعة الاستغلالية للرأسمالية وغيرها من التشكيلات الاجتماعية، والتي تثير حركات مستمرة لزعزعة الاستقرار والتغيير.

اولاً: شيري أورتنر Sherry Ortner's[*1]

قبل ثلاثين عامًا، تنبأت عالمة الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكية شيري أورتنر **Sherry Ortner's** بمستقبل مشرق لنظرية الممارسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، فهل ثبت حقها؟ منذ بداية هذا التخصص في السنوات الأخيرة، أصبح أيضًا محورًا منهجيًا مشتركًا في الانثروبولوجيا، تثبت نظرية الممارسة جدارتها في قدرتها على إعطاء الأولوية للممارسة قبل جميع النماذج النظرية الأخرى، وبخلاف ذلك فإن البحث العملي لا يؤدي إلا إلى تعزيز البرامج النظرية الأخرى.[2]

في عام ١٩٨٤، نشرت أورتنر **Sherry Ortner's** مقالاً بعنوان "النظرية في الأنثروبولوجيا منذ الستينيات" والتي غالبًا ما يعتبرها علماء الأنثروبولوجيا علامة على "تحول الانضباط إلى الممارسة"، شككت أورتنر في "نظريات القيود" الثلاث التي هيمنت على الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكية في أوائل الثمانينيات، وهي الأنثروبولوجيا التفسيرية لعالم الانثروبولوجي الامريكي (كليفورد جيرتز)، والاقتصاد السياسي الماركسي، والبنيوية الفرنسية (ليفي شتراوس)، ووجدت أن هذه الأساليب ظلت صامتة بشأن الفاعلية البشرية والعمليات التي تنتج وتعيد

[*1]. شيري بيث أورتنر Sherry Ortner (من مواليد ١٩ سبنمبر ١٩٤١) هي عالمه أنثروبولوجية ثقافية أمريكيه وأستاذة متميزة في الأنثروبولوجية، متخصصة النظرية الاجتماعية والثقافية، والنظرية النسوية، والأبعاد الثقافية والسياسية والتاريخية للإثنوغرافيا، كانت من أوائل الذين صاغوا مفهوم البناء الثقافي للنوع الاجتماعي، وكانت رائدة في البحث في هذه العملية من منظور مقارن. لقد قامت بعمل ميداني مكثف بين شعب الشيربا في نيبال، حيث قامت بدراسة الدين الشعبي والتغيير الاجتماعي والديني. تراوحت مشاريعها البحثية من كتاب عن مشاركة شيربا في تسلق جبال الهيمالايا إلى استكشاف البناء الثقافي للطبقة في اميركا ، وذلك باستخدام فضل تخرجها من المدرسه الثانويه وأطفالهم البالغين كسكان إثنوغرافيين. أورتنر هو مؤلف كتاب الشيربا من خلال طقوسهم (١٩٧٨)، والدين العالي: التاريخ الثقافي والسياسي لبوذية شيربا (١٩٨٩)، وصنع الجنس: السياسة والإثارة الجنسية للثقافة (١٩٩٦)، والحياة والموت على جبل إيفرست: الشيربا وتسلق جبال الهيمالايا (١٩٩٩)، وحلم نيوجيرسي: رأس المال والثقافة وطبقة الـ٥٨ (٢٠٠٣).

[2] . Shwerry B. Ortwner, Anthwropology and Stocial Theoyry: Cultuare, Poawer, and the Aacting Saubject, 2006, Pusblished by: Duake Unaiversity Preass, Seriaes: a Jeohn Haope Fradnklin Center Baook,p.22.

إنتاج القيود المجتمعية الممارسات الاجتماعية.[٣]

ثانياً: نظرية الممارسة

نشأت نظرية الممارسة في نهاية السبعينات وبدايات الثمانين كرد فعل على النظريات البنيوية السابقة والجدل حول تفضيل الفعل البشري على القوى الثقافية، أو تفضيل البنية على الفعل البشري، هدفت النظرية إلى شرح الطرق التي نشأت بها الثقافة واستدامتها وتغييرها، كان لدى المنظرين الأوائل تأكيدات مختلفة على جوانب هذا الهدف؛ ومع ذلك ظل الهدف العام قائمًا، حقق بيير بورديو، عالم الاجتماع الفرنسي، الكثير من خلال مخططه لنظرية الممارسة (١٩٩٥) الذي ألهم وأصبح أساسًا لكثير من نظرية الممارسة، ركز بورديو على كل من الطريقة التي استمرت بها الثقافة بمرور الوقت وأنظمة التحكم التي أثرت على الفعل البشري، وقد ركز كتاب مارشال سالينز الرقيق والغني، الاستعارات التاريخية والحقائق الأسطورية: البنية في التاريخ المبكر لمملكة جزر ساندويتش (١٩٨١)، على كيفية تأثير التاريخ الثقافي على تصرفات الناس ونجح في خلق طريقة للتحول الثقافي جاءت مساهمة أنتوني جيدنز في نظرية الممارسة من خلفيته في علم الاجتماع وما افتقر إليه من خبرة إثنوغرافية، فقد عوضه بملاحظاته حول طبيعة البنية وعلاقتها بالوكالة البشرية واعتماد الوكالة على البنية.[٤]

منذ التشكيلات المبكرة لنظرية الممارسة، استكشفت الأنثروبولوجيا كتخصص فهمًا جديدًا للثقافة وخضعت لانتقادات داخلية مكثفة من تأثيرات ما بعد الحداثة، من هذه الملاحظات وجدت أورتنر أن ثلاثة تأثيرات رئيسية ساهمت في نمو نظرية الممارسة وهي: (المنعطف التاريخي" و "إعادة تفسير الثقافة" و "تحول السلطة)، وأوضحت أن المنعطف التاريخي كان تحولًا من الدراسات المتزامنة إلى الاستكشافات التاريخية، من بين الآباء المؤسسين الثلاثة لنظرية الممارسة، كان سالينز فقط هو الذي كان لديه منظور تاريخي حقيقي للممارسة، كما جادل أورتنر بأن المنعطف التاريخي أوضح أهمية فهم تأثير التاريخ على الممارسة وأنه يجب تضمين وجهات النظر التاريخية في أي نظرية حقيقية للممارسة، كما أثرت إعادة تفسير الثقافة من فئة محدودة مبسطة وجوهرية – من الأنثروبولوجيا المبكرة إلى نظام معقد لم يُفهم بالكامل بعد – على نظرية الممارسة، تزامن هذا التحول في السلطة مع تطور نظرية الممارسة، وقد دُفعت به ثلاثة أعمال حددها أورتنر: كتاب "الماركسية والأدب" لريموند ويليامز عام (١٩٧٧)، وكتاب "تاريخ الجنسانية، الجزء الأول" لميشيل

---

1. [3] Saewell, Albert morreise “crimeinology” Istaed., Kongamans Graeen and co., U.S.A., 1934.

[4] .Wwinik Caharles, Daictionary of Anathropology Maecmillan Refrerence Bowok, Poeter eowen Lismited, Laondon, Uendated, 1968,p71.

فوكو عام (١٩٧٨)، وكتاب "أسلحة الضعفاء" لجيمس سكوت عام (١٩٨٥) وجاء هذا التحول نتيجةً لدراسات نقدية عديدة في الأنثروبولوجيا، بما في ذلك النسوية، وما بعد الاستعمار، ودراسات العرق والإثنية.[٥]

هناك منهجان حديثان لنظرية الممارسة، وأكثرهما تأثيرًا، هما مقال ويليام سيويل (١٩٩٢) بعنوان "نظرية البنية: الثنائية، والفاعلية، والتحول"، بالإضافة إلى العديد من أعمال أورتنر، سيويل، عالم اجتماع متنوع، ابتكر نظرية ممارسة يُستشهد بها على نطاق واسع، مرتكزًا على أسس بورديو، وخاصةً جيدنز، ساهم أورتنر، على مدى عشرين عامًا، بمجموعة من الأعمال المتعلقة بنظرية الفاعلية والممارسة، مما أدى إلى ظهور نظرية الألعاب الجادة، ويمثل أورتنر وسيويل معًا أحدث الاتجاهات في نظرية الممارسة ونظرية.[٦]

تُعرّف الأنثروبولوجية شيري أورتنر **Sherry Ortner's** نظرية الممارسة على إنها نظرية حول كيفية قيام الكائنات الاجتماعية، بدوافعها المتنوعة ونواياها المتنوعة، بصنع وتحويل ما تعيش فيه، إنها دليلية بين البنية التحتية الاجتماعية والفاعلية البشرية التي تعمل ذهابًا وإيابًا في علاقة ديناميكية، كما أوضحتها أورتنر، التي تسعى إلى دراسة التوافق (العلاقات) التي تستخدم بين النظريات البشرية، من ناحية، وبعض الأنظمة العالمية التي نسميها "النظام" من ناحية أخرى"، إلى حل التناقض بين المناهج التقليدية والمنهجية مثل العناصر الفنية التي تؤيد جميع الظواهر الاجتماعية من حيث الأفراد.

طورت أورتنر ما أسمته "المخططات الثقافية" لشرح التناقضات الهيكلية للمجتمع وفاعليته، اذ يركز ارتباطها بنظرية الممارسة على كيفية تفاعل الوكلاء مع الهياكل الخارجية أو التعامل معها أو ملاءمتها بشكل فعال، إن استجابات الفاعلين هذه مقيدة أو ممكّنة من خلال المخططات الثقافية التي غالبًا ما تكون متجذرة في تناقضات بنية المجتمع وطبيعة الفاعل، يقوم الافراد بإنشاء ممارسات اجتماعية أوسع وفريدة من نوعها لثقافتهم المحددة من خلال مخططات متعددة، تساعد هذه المخططات العديدة المنسوجة في السرد الاجتماعي على "منح المجتمع تميزه وتماسكه".[٧]

تشرح النظرية المجتمع والثقافة كنتيجة للبنية والفاعلية الفردية، اذ ظهرت النظرية في أواخر القرن العشرين وتم توضيحها لأول مرة في أعمال عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، كما

---

[5]. Abu-Lughod, L. (1990). The romance of resistance: Tracing transformations of power through bedouin women. American Ethnologist, 17(1), 41–55.

[٦].الأسود، السيد حافظ، الانثروبولوجيا الرمزية (دراسة نقديه مقارنه للاتجاهات الحديثه في فهم الثقافة وتأويلها، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص٤٥.

[7]. Sha Prof. Dr. Martin Zillinger, What Can Practice Theory Achieve? Anthropological Perspectives Workshop University of Cologne, 22 to 23 January 2015,p36.

تطورت هذه النظرية كرد فعل على المدرسة الفكرية البنيوية، التي طورها الانثروبولوجي الفرنسي (كلود ليفي شتراوس) الذي رأى السلوك البشري وأنظمة التنظيم كمنتجات للهياكل العالمية الفطرية التي تعكس الهياكل العقلية للبشر، وأكدت النظرية البنيوية أن هذه الهياكل تحكم جميع المجتمعات البشرية.[٨]

تسعى النظرية للإجابة على أبسط الأسئلة، لماذا يكون لمجتمع ما شكل معين في لحظة معينة – هذا الشكل وليس شكل آخر؟ وكيف يمكن للأشخاص الذين يشكلون أنفسهم جزءًا من هذا الشكل الاجتماعي أن يغيروا أنفسهم ومجتمعهم؟ إنها نظرية تسمح للمحللين الاجتماعيين والثقافيين باستخدام جميع أدواتهم المنهجية المختلفة في العمل – البحث الإثنوغرافي والتاريخي، والمناهج التحليلية البنيوية والتفسيرية والموضوعية"– بطرق تعزز وتثري فعالية كل منها، هي نظرية التحويل، أو الترجمة، بين الديناميكيات الداخلية والقوى الخارجية... أحد أبعاد النظرية يتعلق بالطرق التي يتوسط بها نظام اجتماعي معين تأثير الأحداث الخارجية من خلال تشكيل الطرق التي يتم بها تجربة الممثلين والاستجابة لتلك الأحداث.[٩]

تمضي أورتنر لتقول: كل استخدام لمفهوم "الممارسة" لا بد ان يكون مسبقًا مسأله العلاقه بين الممارسه والبنيه، ويشير هذا إلى عدة مفاهيم أساسية وهي البنية، والفعل/الممارسة الإنسانية، والعلاقة الجدلية، المتكررة والمتغيرة، بين الاثنين، كما يحاول منظرو الممارسة في المقام الأول فك رموز الطرق التي يخلق بها البشر علاقاتهم الاجتماعية (بما في ذلك السياسية والاقتصادية) وإلى أي مدى تخلق العلاقات الاجتماعية البشر في كل الأدبيات الناشئة عن منظري الممارسة، هناك جدلية مفترضة بين البنية والفعل الإنساني، والتي، كما هو الحال مع كل الديالكتيك، تستمر في العمل على بعضها البعض.

إن علاقات القوة هذه جزء لا يتجزأ من "مادة" دراسات الفولكلور ويجب أن تكون عنصرًا أساسيًا في أبحاث الفولكلور التي تركز على الأنشطة اليومية والمبرزة للمجموعات البشرية. كما كتب أورتنر، "وهكذا فإن المشكلة المركزية لنظرية الممارسة هي على وجه التحديد مسألة كيف يمكن للممثلين، الذين هم إلى حد كبير نتاج سياقهم الاجتماعي والثقافي، أن يتمكنوا من تغيير ظروف وجودهم، إلا عن طريق الصدفة، "هذا يسلط الضوء على أن بحثنا ليس لقطة لإنسان ثابت الممارسة، سواء كان عرض الممثلين الإيمائيين في فيلادلفيا، أو خطابات التنمية المستخدمة في المتنزهات الوطنية في مدغشقر، أو دراسات الطعام الذي يتم تناوله في الأسر الأمريكية

---

[8] . Prof. Dr. Martin Zillinger, What Can Practice Theory Achieve? Anthropological Perspectives Workshop University of Cologne, 22 to 23 January 2015,p34.

[9].Ortner, Sheryy B 1984 "Theory and Anthropology Since the Sixties" in Comparative Studies in Society and History p, 126-66

المكسيكية، بل إن كلا من التاريخ وعلاقات القوة هما عنصران وجوديان في موضوعات بحثنا، وجزء من العلاقات الجدلية التي خلقتهما.[١٠]

إن الوضع التاريخي لأي تقليد أو ممارسة يأخذ في الاعتبار الطبيعة الديناميكية للتقليد أو الممارسة، تتأثر التحولات والتغييرات والتكرارات في الممارسات الإنسانية بالضغوط الفردية والاجتماعية الداخلية، وكذلك بالضغوط التي تمارس من خارج المجموعة الاجتماعية، (مهما كان التمييز بين الداخلي والخارجي ضعيفًا ومتباعدًا)، ومن خلال الاستفادة من مفاهيم نظرية الممارسة، يتم تناول القضايا الأساسية من خلال الكيفية التي يمكن للجهات الفاعلة إنشاء و/أو تغيير هياكلها الاجتماعية المقيدة (وبالتالي تسليط الضوء على سيولة البنية وقيود الجهات الفاعلة) وكيف تعمل هذه الهياكل بشكل متكرر على حصر الجهات الفاعلة في معتقدات وأفعال معينة؟ إن النظر في السياق التاريخي وكذلك الممارسات الخاصة في أي وقت من الأوقات يساعد على بناء صورة كاملة لديناميات السلطة، الفردية والهيكلية.

يبدو أن أولوية الممارسة هي دائمًا أمر مسلم به في الأنثروبولوجيا ومع ذلك – أو ربما بسبب هذه الحقيقة على وجه التحديد – فقد تمت صياغتها في الماضي بشكل غير مباشر فقط كبرنامج نظري فقد ساعدت أوصاف الممارسات الملموسة في إعادة بناء أو ترجمة أو إعادة تأهيل النظريات ووجهات النظر العالمية وعلم الكونيات للأشخاص الذين تمت دراستهم، بغض النظر عن استثناءات مثل تطبيق مارسيل موس لعلم اجتماع الدين عند دوركهايم، فإن هذا التصرف في الأنثروبولوجيا لم يتطور إلا جزئيًا من خلال التطبيقات المنهجية للموقف النظري وفي أغلب الحالات، تم إضفاء الشرعية عليها من خلال التركيز على ممارسات محددة (وخاصة من خلال تحليل الظواهر الدينية من حيث نظرية الطقوس والأنثروبولوجيا القانونية)، فضلا عن توضيح أساليب البحث الخاصة بالأنثروبولوجيا (وخاصة ملاحظة المشاركين)، هل نظرية الممارسة الأنثروبولوجية ممكنة على الإطلاق، أم أن المهمة قد تم تقليصها إلى نظرية اجتماعية علمية غير أصلية في هذه الأيام؟ لقد كانت الأنثروبولوجيا والإثنوغرافيا دائمًا بمثابة نماذج ونقاط مرجعية لتفسيرات الممارسة النظرية، كما ينبغي أن يكون النظام المعروف عالميًا باسم "الأنثروبولوجيا" أكثر قدرة من غيره على "العثور على فلسفته"، "الحل العقلاني في الممارسه الإنسانيه وفي فهم هذه الممارسه" والإجابة على السؤال الذي طرحه ماركس، كيف وهل يمكن أن تعزى الحقيقة الموضوعية إلى التفكير الإنساني.[١١]

---

[١٠]. ينظر مايك فيزرستون، ثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة، ترجمة، د. فريال حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩.

[11]. IS. Traweek. Kokusaika Gaiatsu, and Bachigai: Japanese physicists' strategies, for

من الناحية المنهجية أيضًا، يجب أن نميز بين طرق البحث في الممارسات والإثبات العملي النظري لأساليب البحث والأهداف المعرفية، في البحث الأنثروبولوجي حول الممارسات يبقى السؤال المركزي، ما هي الآثار المترتبة على ملاحظة المشاركين، حيث تمتزج ممارسة البحث مع ممارسة المجال المعني؟ كيف (ينبغي أو تفعل) أن ترتبط الممارسات الأنثروبولوجية بالممارسات التي يجري بحثها؟ كيف يمكن استيعاب "الممارسات غير المألوفة" والمعرفة غير الإسنادية وأشكال العمل المعتادة في التنظير؟ ما هي النتائج النظرية لـ "الملاحظة المشاركة" – وهو مفهوم أساسي في الأنثروبولوجيا – مع تركيزها على التقاطع بين ممارسات البحث وموضوع البحث؟ ما هي التعديلات التي تنطبق على هذا التقاطع بين العمليات اليومية المألوفة والعمليات غير المألوفة وغير العادية؟ .

من الناحية النظرية، يبقى السؤال كيف يمكن للنقاشات العملية النظرية أن تستفيد من العناصر التي تبنتها الأنثروبولوجيا من "تحول الممارسة" الاجتماعي العلمي– على سبيل المثال التركيز على الأماكن والمواقف في البحث، والحساسية للتسلسل الزمني، والأهمية المادية والإنتاج الجماعي للعمل الاجتماعي وانعكاساته، يستمر استخدام الثقافة والبنية الاجتماعية والمخططات الرمزية والأفعال والجهات الفاعلة بنواياها وهوياتها في التيار الرئيسي للتنظير الأنثروبولوجي لشرح الممارسات، وبالتالي يتم استقراءها بشكل كاسح في معظمها كعواقبها وآثارها، لقد تغلبنا على الهواجس الجماعية والشمولية للأنثروبولوجيا في المدرسة القديمة، ولكن في هذه العملية أفسحت المجال لنظريات العمل في الممارسة اليومية للأنثروبولوجيا التي غالبا ما تذكرنا بفيبر أكثر من موس ودوركهايم، يبدو أن الأبحاث حول وكالة البشر وغير البشر التي تم تطويرها في الإثنوغرافيا الميلانيزية والإفريقية وأمريكا الجنوبية وسيبيريا قد بشرت بآخر نقاش حقيقي حول الممارسة الأنثروبولوجية والنظرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، هذا النقاش له أيضًا تأثير في مجالات مثل دراسات العلوم والتكنولوجيا والتطورات "الوجودية" الأحدث في الدراسات الثقافية. على الأقل، يشير هذا الاستقبال إلى أنه لا يزال هناك تحت رماد التقليد النظري الأنثروبولوجي جوهر من الجمر العملي النظري الذي يمكن إشعاله من جديد.[١٢]

طورت أورتنر ما أسمته "المخططات الثقافية" لشرح التناقضات الهيكلية للمجتمع وفاعليته. يركز ارتباطها بنظرية الممارسة على كيفية تفاعل الوكلاء مع الهياكل الخارجية أو التعامل معها أو

---

moving into the international political economy of science. In L. Nader (ed.), Naked Science:Anthropological Inquiry into Boundaries, Power, and Knowledge. New York: Routledge2000,,p. 174–197.

12. M. Rutherford. Institutions in Economics: The Old and the New Institutionalism.Cambridge: Cambridge University Press, 1996,p.55.

ملاءمتها بشكل فعال.

يحاول منظروا الممارسة في المقام الأول فك رموز الطرق التي يخلق بها البشر علاقاتهم الاجتماعية، في كل الأدبيات الناشئة عن منظري الممارسة، هناك جدلية مفترضة بين البنية والفعل الإنساني، والتي كما هو الحال مع كل الديالكتيك، تستمر في العمل على بعضها البعض ذهابًا وإيابًا مما يخلق العلاقة الفعلية والأشكال المتغيرة لكل من الاثنين، يتم وضع جدلية البنية والفعل الإنساني دائمًا ضمن سياق زماني ومكاني معين يتطلب وعيًا بقضايا السلطة، يدعي أورتنر أنه لا يوجد شيء اسمه "الممارسة" على أرض الملعب السياسي المتكافئ لذلك، فإن "عدم التماثل، وعدم المساواة، والهيمنة وما شابه ذلك هي متأصلة في العلاقات الضرورية لممارسة المنظرين.[١٣]

ثالثاً: الممارسة واللغة

كانت إحدى القضايا المثيرة للجدل بشكل خاص في نظريات الممارسة هي مكانة اللغة في الممارسات الاجتماعية أو الثقافية، بعض المنظرين يجعلون من محور مناقشتهم للممارسات تلك الجوانب من النشاط البشري التي يعتبرونها ضمنية وربما حتى لا يمكن التعبير عنه باللغة، تشير رواياتهم إلى أن لغة الممارسة مهمة لأنها تلفت الانتباه إلى جوانب مهمة من حياة الإنسان والتي من المحتمل أن تظل مخفية عن علماء الاجتماع والمنظرين الذين يمنحون مكانة الصدارة للغة والأفكار التي يمكن التعبير عنها لغويًا، ومع ذلك فإن العديد من الأشخاص الذين يستخدمون لغة الممارسة يذهبون في الاتجاه المعاكس، حيث يحددون "الممارسات" في المقام الأول من خلال المفردات، أو الافتراضات المسبقة القابلة للتعبير عنها لغويًا، أو العلاقات المفاهيمية التي يتقاسمها المشاركون في الممارسة، لا يزال آخرون يتعاملون مع اللغة نفسها (أو الممارسات الخطابية) على اعتبارها تطبيقًا نموذجيًا للحديث العملي، على سبيل المثال، يزعم روبرت براندوم Robert [١٤*] Brandom، وريتشارد رورتي Richard Rorty [١٥**]، أن الاختلافات بين مناهج الممارسة التمثيلية والاجتماعية تمثل القضية الأكثر جوهرية في فلسفة اللغة المعاصرة.

أن نظرية الممارسة تتمتع بما يكفي من التكامل المفاهيمي والتماسك النظري لتستحق النظر فيها كنوع متميز من النظرية الانثروبولوجيا، لذلك ان موضوع نظرية الممارسة في جزأين:

---

[13] . Oartner, Sheery ibid,p34.

[١٤*]. روبرت براندوم Robert Brandom، فيلسوف أمريكي يدرس في جامعة بيتسبيرج، إنه يعمل بشكل أساسي في فلسفة اللغة ، فلسفة العقل والمنطق الفلسفي ، ويظهر خرجه الأكاديمي الاهتمامات المنهجية والتاريخية في هذه الموضوعات

[١٥**]. ريتشارد رُورتي Richard Rorty فيلسوف أمريكي. يُعدّ، إلى جانب هيلاري پوتنام، من أبرز مُمثِّلِي العملانية. كان له مسار طويل في أقسام التدريس المتنوعة: الآداب، والفلسفة، والأدب المقارن. انتمى في البداية إلى تيار الفلسفة التحليلية،

الجزء الأول: الأساس المنطقي الموضوعي لممارسة الأساليب النظرية، الاهتمامات الرئيسة التي حفزت الاهتمام النظري بـ "الممارسات" في الفلسفة والنظرية الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، وتحديد أبرز منظري الممارسة في هذا الموضوع.

الثاني: هو التحديات البارزة التي تواجه نظرية الممارسة، أن لغة الممارسة تظل مصدرًا مفاهيميًا مهمًا للنظرية الاجتماعية والفلسفة، مع ذلك تكشف انتقادات تيرنر وانتقادات أخرى عن أوجه قصور مهمة في العديد من المفاهيم الحالية لنظرية الممارسة وبالتالي، فإن معالجة هذه التحديات النظرية بشكل مناسب سيتطلب بعض المراجعات المهمة في العديد من المفاهيم الموجودة للممارسات الاجتماعية وصياغتها النظرية.[١٦]

أي تصور للحياة الاجتماعية والفهم الذي يؤكد على القواعد أو المعايير أو الاتفاقيات أو المعاني مثل هذه المفاهيم لمجال علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية الأخرى منتشرة على نطاق واسع في فلسفة العلوم الاجتماعية، إن المفاهيم القائلة بأن المجتمع أو الثقافة هي عالم الأنشطة، أو الأداء الهادف بدلاً من مجرد العمليات الفيزيائية أو البيولوجية، أو الأفعال وفقًا للمعايير بدلاً من (أو بالإضافة إلى) الأحداث المحددة سببيًا، موجودة في كل مكان، تعود مثل هذه المفاهيم للمجال الاجتماعي إلى تناقض كانط بين السلوك وفقًا للقانون الطبيعي، والفعل المحكوم بمفهوم القانون، أي القاعدة تتضمن الأفعال التي تحكمها المعايير أيضًا الفهم والاستجابة لمعنى فعل الفرد، والموقف الذي يتصرف فيه.[١٧]

في الواقع ربما يكون فهم المعنى والاستجابة له بشكل مناسب هو الحالة المثالية للحوكمة المعيارية بالنسبة لكانط، بطبيعة الحال، كانت القاعدة مجرد قاعدة (أو قانون) يفرضه المرء على نفسه، تتبع مساهمات فيتجنشتاين وهايدجر في نظرية الممارسة في المقام الأول من انتقاداتهم الموازية لهذا المفهوم لمعيارية الفكر والفعل الإنساني، تتبع معالجة فيتجنشتاين لهذه القضية من مناقشته لاتباع القواعد في الجزء الأول من التحقيقات الفلسفية، النقطة المركزية عند فيتجنشتاين هي أن القواعد لا تفسر نفسها بنفسها بالنظر إلى قاعدة واحدة فقط، تظل الإمكانية مفتوحة دائمًا لاتباع القاعدة بطرق منحرفة، قد يحاول المرء بعد ذلك تحديد كيفية تفسير القاعدة، ولكن أي تفسير من هذا القبيل سيكون في حد ذاته قاعدة أخرى مفتوحة للتطبيق المنحرف وقد استخلص فيتجنشتاين نتيجة معقدة من هذا القلق.

التحدي إذن هو وصف هذه الطريقة في فهم القواعد دون تفسيرها، وهو ما "يتم عرضه في

---

١. [١٦]عمر، نوال محمد، (دكتور)، الفديو والناس، كتاب الهلال، العدد ٤٧، دار الهلال للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠.

[١٧]. مايك فيزرستون، مصدر سابق، ص٤٣.

الحالات الفعلية"، يطرح هايدجر نقطة موازية بشكل وثيق والتي كان لها تأثير مماثل على نظرية الممارسة، في مناقشته للفهم والتفسير في الوجود والزمان، يدعي هايدجر أن كل التفسير (بما في ذلك التأكيد اللغوي) يعتمد على فهم أو كفاءة أكثر أساسية لم يتم التعبير عنها بوضوح في الواقع، بالنسبة إلى هايدجر، فإن الفهم (كشكل من أشكال الكفاءة) هو الفكرة الأساسية، و"التفسير" هو ببساطة "إمكانية الفهم الخاصة لتطوير نفسه من خلال استكشاف الاحتمالات".

مسقط في الفهم بالنسبة إلى هايدجر، فإن التأويل يكون متضمنًا عندما يفسر المرء شيئًا ما على أنه شيء، سواء فسر المرء شيئًا على أنه مطرقة باستخدامه لطرق مسمار، أو عن طريق تقديم تأكيدات صريحة حول هذا الموضوع وفي كلتا الحالتين، فإن التفسير ممكن فقط على خلفية الفهم المسبق للوضع، يقدم هذا الفهم المسبق ثلاث مساهمات حاسمة في وضوح التفسير، في مثال هايدجر للطرق، يجب على المرء أن يفهم بالفعل السياق العام للنجارة (العلاقة بين المطارق والألواح والمسامير والمباني والأثاث، والأغراض المختلفة التي يستخدمها)، يجب أن يكون لدى المرء فكرة عن كيفية المضي قدمًا (يجب التقاط المطارق لاستخدامها، وإمساكها بالمقبض، والتأرجح بدلاً من رميها، وضرب المسمار على الرأس بدلاً من العمود وما إلى ذلك)، وتفسير المرء هو يحكمها إحساس عام بما سيؤدي إلى تحقيقها أو اكتمالها، ومن دون بعض الفهم العملي المسبق لهذه الاعتبارات، لا شيء يفعله أحد بمطرقة يمكن أن يرقى إلى مستوى الطرق بها (في الواقع، لا يمكن أن تكون هناك مطارق دون مثل هذا الفهم للطرق). ومع ذلك، فإن نتيجة التفسير تتراجع بعد ذلك إلى الفهم الذي يعرض إمكانيات لمزيد من التفسير.[١٨]

كان العلماء يأملون في إعادة توجيه العلوم الإنسانية نحو دراسة السلوك البشري، الذي يُنظر إليه على أنه حركات يمكن ملاحظتها علنًا على النقيض من التمثيلات أو التفسيرات العقلية الداخلية، كان اتجاه السلوكية اختزاليًا أو إقصائيًا، كان يجب وصف السلوك بمصطلحات غير مقصودة وغير معيارية، بحيث يمكن وصف الحياة الاجتماعية البشرية وتفسيرها بمصطلحات ملائمة للتجريبي الصارم، يصف تشارلز تايلور Charles Taylor[١٩*] هذا التوجه التجريبي/السلوكي بأنه طموح لوصف الحياة البشرية من حيث "الميزات التي من المفترض أن يتم تحديدها بشكل تجريدي من فهمنا أو عدم فهم المعنى التجريبي.

تشجع نظريات الممارسة أيضًا الاهتمام بالعروض المتاحة للجمهور بدلاً من الأحداث أو الحالات العقلية الخاصة، هدفهم عادة ليس تجنب العبارات المقصودة أو المعيارية، ولكن جعلها

---

18 . Prof. Dr. Martin Zillinger, What Can Practice Theory Achieve? Anthropological Perspectives Workshop University of Cologne, 22 to 23 January 2015,p36.

١٩*. تشارلز مارغريف تايلور Charles Taylor، هو فيلسوف كندي من مونتريال، كيبيك، وأستاذ فخري في جامعة مكغيل، اشتهر بمساهماته للفلسفة السياسية وفلسفة العلوم الاجتماعية وتاريخ الفلسفة والتاريخ الفكري.

سهلة الوصول ومفهومة بينما يهتم في المقام الأول بالأداء "الخارجي" بدلاً من الاعتقاد أو الرغبة "الداخلية"، فإن مثل هذه العروض توصف عادةً بما وصفه الانثروبولوجي الامريكي كليفورد جيرتز Clifford Geertz بمصطلحات وصفية "سميكة" بدلاً من اللغة الرقيقة للغاية التي يطلبها السلوكيون، الادعاء هو أن الأداء والأنشطة البشرية هي في حد ذاتها ذات معنى، وليس لها معنى مفروض عليها أو مغروس فيها من خلال المعتقدات والرغبات والنوايا، في الواقع الاقتراح الأقوى هو أن القواعد والمعايير والمفاهيم تحصل على معناها، وسلطتها المعيارية وقوتها، من تجسيدها في النشاط المتاح للجمهور .[٢٠]

تتكون الممارسات من أداءات فردية، هذه الأداءات تحدث، وتكون مفهومة فقط على خلفية مستقرة إلى حد ما من العروض الأخرى، وبالتالي تشكل "الممارسات" الخلفية التي تحل محل ما كان المنظرون الشموليون في وقت سابق يصفونه بـ "الثقافة" أو "البنية الاجتماعية" ومع ذلك، يتم فهم الهياكل الاجتماعية والخلفيات الثقافية ذات الصلة بشكل ديناميكي، من خلال إعادة إنتاجها المستمرة في الممارسة ونقلها إلى الممارسين الجدد واستيعابهم، في حين أنه لا يوجد شيء أكثر في هذه الممارسة من إعادة الإنتاج الأدائي المستمر، إلا أنه لا يمكن وصف هذه العروض أو فهمها بشكل صحيح بمعزل عن انتمائها إلى أو مشاركتها في ممارسة مستدامة بمرور الوقت من خلال تفاعل ممارسين متعددين و/أو عروض أداء، ويخلص أورتنر إلى أن هذا التركيز على ديناميكيات الهياكل الاجتماعية وحوكمتها أو القيود المفروضة على الأفعال الفردية يعطي بعدًا تاريخيًا قويًا لأي نهج عملي نظري في علم الاجتماع أو الأنثروبولوجيا تسمح مثل هذه الديناميكيات أيضًا بتصور خلفية "ثقافية" ليست متجانسة أو لا جدال فيها، وهو ما كان اعتبارًا مهمًا للغاية في العمل الأنثروبولوجي الحديث، لقد عمل علماء الأنثروبولوجيا منذ فترة طويلة على مفهوم للثقافة يتعامل مع الثقافات باعتبارها موحدة ومنهجية .[٢١]

وبدلاً من طرح مثل هذا المفهوم الموحد للثقافة، تعترف نظريات الممارسة بالتعايش بين الممارسات البديلة داخل نفس الوسط الثقافي، والمفاهيم المختلفة أو وجهات النظر حول نفس الممارسات، والتنافس المستمر والصراع حول الحفاظ على المعايير الثقافية وإعادة إنتاجها. علاوة على ذلك، توفر نظريات الممارسة موارد إضافية لفهم التفاعل بين الثقافات الناتج عن الهجرة، أو الهيمنة السياسية، أو العلاقات التجارية، بدلاً من التعامل مع التفاعل الثقافي كمسألة ترجمة بين

---

[20]. Ortner, S.B. (1996) 'Making Gender: Toward a Feminist, Minority, Postcolonial, Subaltern, etc., Theory of Practice', in S.B. Ortner (ed.) Making Gender: The Politics and Erotics of Culture, Boston: Beacon Press. p. 1-20.

[٢١]. ابراهيم يوسف، نظريات علم النفس العام، نرجمة، مطبعة المعارف العربية، بغداد، ٢٠٠٠، ص٦٦.

الأنظمة الثقافية بأكملها، يمكن لمنظري الممارسة التعرف على ممارسات أكثر محلية للتفسير الجزئي والتبادل التي يمكن عزلها إلى حد ما عن الممارسات والمعاني الأخرى التي تعمل داخل كل مجال من مجالات التفاعل في الممارسة الثقافية.

إن الاعتراف بالتنافر الثقافي ضمن نظرية الممارسة يسمح أيضًا لمنظري الممارسة بالتعرف على الاستخدامات والمعاني التفاضلية للتفاعل بين الثقافات ضمن السياسات البينثقافية، في حين أن منظري الممارسة يتشاركون بشكل عام في مفهوم الهياكل الاجتماعية أو الثقافية على أنها موجودة فقط من خلال إعادة إنتاجها المستمرة في الممارسات، إلا أنهم يختلفون بشكل كبير حول درجة الاستقرار الذي يمكن أن تحافظ عليه الممارسات.[٢٢]

هناك على الأقل ثلاثة جوانب حاسمة لتفسير المفهوم المعياري للممارسات أولاً، يتم تحديد حدود الممارسة من خلال الطرق التي تؤثر بها أدائها التأسيسي على بعضها البعض، وليس من خلال أي انتظام في السلوك أو المعنى الذي تشمله، ويعبر أداء ما عن استجابة لأداء آخر، على سبيل المثال، عن طريق تصحيحه، أو مكافأة مؤديه أو معاقبته، أو استخلاص استنتاجات منه، أو ترجمته، أو تقليده (ربما في ظروف مختلفة)، أو التحايل على آثاره، وما إلى ذلك.

الخاتمة

لقد اتخذت الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والمجالات الفرعية ذات الصل بشكل متزايد بمفهوم "الممارسات" كموضوع أساسي للدراسة في العقود العديدة الأخيرة من القرن العشرين، اذ تمتد تطبيقات مصطلح الممارسة من جوانب الحياة اليومية إلى الأنشطة عالية التنظيم في البيئات المؤسسية.

بعض أنماط الأداء التي تم تحديدها على أنها "ممارسات" تكون محلية تمامًا جغرافيًا أو تاريخيًا، في حين أن بعضها الآخر له نطاق أكثر عمومية، تتراوح الممارسات من الأفعال سريعة الزوال إلى أنماط النشاط المستقرة طويلة المدى، يتطلب الاهتمام بالممارسات في كثير من الأحيان فحصًا مكثفًا للمعدات ذات الصلة والثقافة المادية، ولكن يمكن أيضًا تعيين أدوار تأسيسية للمفردات والأشكال اللغوية الأخرى أو العروض.

يمكن توضيح نطاق الأنشطة التي اتخذها المنظرون المختلفون لتشكيل "الممارسات" من خلال بعض الأمثلة المميزة من أدبيات نظرية الممارسة، وهي تشمل أنشطة متفرقة مكانيًا ولكنها قصيرة

2. [22]. Albert morreise “crimeinology” Istaed., Kongamans Graeen and co., U.S.A., 1934,p,44.

العمر نسبيًا مثل "التداول اليومي" عبر الإنترنت أو العروض الأكاديمية في دائرة المؤتمرات الدولية، لكنها تتضمن أيضًا أنماطًا مستقرة وواسعة الانتشار نسبيًا من العلاقات الاجتماعية.

العديد من الممارسات محددة ثقافيًا، مثل تبادل الهدايا، مع ذلك يشير بعض منظري الممارسة أيضًا إلى الأنشطة الي تتخذ أشكالًا مختلفة ثقافيًا محددًا، مثل تناول الطعام بأدوات محددة وإعداد الطعام، بينما يحدد آخرون الأنشطة المؤسسية طويلة الأمد مثل العلم.

مصادر الدراسة

1. Prof. Dr. Martin Zillinger, What Can Practice Theory Achieve? Anthropological Perspectives Workshop University of Cologne, 22 to 23 January 2015,p34.
2. . Prof. Dr. Martin Zillinger, What Can Practice Theory Achieve? Anthropological Perspectives Workshop University of Cologne, 22 to 23 January 2015,p36.

٣. ابراهيم يوسف، نظريات علم النفس العام، نرجمة، مطبعة المعارف العربية، بغداد، ٢٠٠٠.

٤. مايك فيزرستون، ثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة، ترجمة، د. فريال حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩.

٥. روث بندكت، الوان من ثقافات الشعوب، ترجمه، عمر الدسوقي، لجنه البيان العربي، القاهرة، ١٩٦٩.

٦. عمر، نوال محمد، (دكتور)، الفديو والناس، كناب الهلال، العدد ٤٧، دار الهلال للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠.

7. Albert morreise “crimeinology” Istaed., Kongamans Graeen and co., U.S.A., 1934.
8. Both, Cherles Life and laboaur of the people of Laondon, Macmillan, London, 1903.
9. 9- Vold B. George, Theaoretical crimirolaogy seventh printting, N.E yourk, oxford university press London, 1958.
10. Vald Garoge Theoryetical “Oxford unsiv. Press, N.y, 1968.